وكان من سر ذكره ان الحمدلة بالنسبة للبسملة كالخاص بالنسبة
للعام اذ مضمونها صفة من صفات الله الشامل لها اسم الله
فيها اذ المراد به فيها ما يشمل الصفة فذكرها بعدها كذكر الخاص
بعد العام لنكتة هي هنا كون تلك الصفة التي هي مضمونها
ابلغ الصفات واجمعها كما لا يخفى وان الحمدلة لكون مضمونها
ما ذكر كالتابع الثابت لله في البسملة وكان التقدير بسم
الله الرحمن الرحيم الذي الحمد له ثم شرع في ذكر العنوان
فقال واما العنوانان فهما التقسيم نوعان الاول المنصرف
اليه التقسيم عند الاطلاق تقسيم الكلي الى جزئياته وهو اظهار الشيء
الواحد لا بالشخص وهو الكلي على وجوه اي احوال مختلفة سواء
كانت تلك الوجوه جزءا من حقيقة جزئياته المتركبة منه
ومنها كما في تقسيم الجنس الى انواعه كتقسيم الحيوان الى انسان
وغيره ام زايدة على حقيقة جزئياته كما في تقسيم النوع الحقيقي الى
جزئياته الحقيقية كتقسيم الانسان الى زيد وعمرو الثاني تقسيم الكل
الى اجزائه وهو اظهار ما في الشيء الواحد بالشخص وهو الجزئي
الحقيقي من الاجزاء التي تركب منها كتقسيم السكنجبين الى
خل وعسل فذلك الشيء الواحد يسمى مقسما وكل من الجزئيات
او الاجزاء يسمى بالنسبة لذلك الشيء قسما والى باقيها قسيما لكن
اطلاق المقسم والقسيم ينصرف اليهما من الاول لما مر من انصراف
مطلق التقسيم اليه ومن ثم وقع في كلامهم اطلاق ان قسم الشيء
ما اندرج هو واياه تحت شيء آخر وعلى ما تقرر في نوعي التقسيم

ما اشتهر

ما اشتهر من ان علامة اولهما ان يصدق المقسم على كل من
الاقسام فيه وعلامة ثانيهما ان لا يصدق عليه وعطف الاقسام
فيه انما يكون بالواو وفي الاول يكون بأو تارة ولكن الواو اجود
كما قال ابن مالك وان الفرع يطلق على معان منها ما كان
مندرجا تحت اصل اي ضابط كلي وهو القاعدة التي هي قضية
كلية يتعرف منها احكام جزئيات موضوعها فالفرع بهذا
الاطلاق القضية الجزئية المندرجة تحت القضية الكلية
كزيد ناطق المندرج تحت كل انسان ناطق وفي التعبير عن الضابط
المندرج تحته ما ذكر بالاصل اشارة لتوجيه التعبير عنه
بالفرع وبه يظهر نكتة ذكره مع كلي مع انه يغني عنه وان التنبيه
بمعنى المنبه عليه ما ذكر بطريق التفصيل بعد ان تعرض
له المذكور قبله بطريق الاجمال وهذا معناه باصل الوضع
وقد يستعمل فيما لم يتعرض له المذكور قبله اصلا لا سيما في كتب
الفقه وهو استعمال مجازي وان المنطوق ما دل عليه اللفظ
في محل النطق من حكم كتحريم التافيف للوالدين الدال عليه قوله
تعالى فلا تقل لهما اف او محله كما يوخذ من تمثيله في قوله وهو
اي اللفظ الدال في محل النطق نص اي يسمى بذلك ان افاد
معنى لا يحتمل غيره اي غير ذلك المعنى كزيد في نحو جاء زيد
فانه مفيد للذات المشخصة من غير احتمال لغيرها وظاهر
اي يسمى بذلك اذا احتمل المعنى الذي افاده مرجوحا
كالاسد في نحو رايت اليوم الاسد فانه مفيد للحيوان

اي معيني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)